

تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الحجر ٨-٨-٢٠١٤ ٦٥

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ
(١)

سورة الحج

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

سورة الحجر

ذُرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَنَّعُوا وَ يُنْهَمُّ
الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

سورة الحجر

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿١٤﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا
يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾

سورة الحجر

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

سورة الحجر

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

سورة الحجر

مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ﴿٨﴾

سورة الحجر

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

سورة الحجر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي تَيْبَعِ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

سورة الحجر

كَذَلِكَ نَسُئُكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ
(١٢)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ (١٣)

سورة الحجر

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ
فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ
نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

سورة الحجر

وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَ
زِينَاتٍ لِّلنَّازِحِينَ ﴿١٦﴾

سورة الحجر

وَ حَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
(١٧)

إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ
سَيْهَابٌ مُبِينٌ (١٨)

سورة الحجر

وَ الْأَرْضَ مَدَدْنَا هَا وَ الْأَقْيَانَا فِيهَا
رَوَاسِي وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

سورة الحجر

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مَن
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾

سورة الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ
وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ
(١١)

سورة الحجر

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقِينَاكُمْوَهُ وَ
مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

سورة الحجر

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَ
نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

سورة الحج

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ
لَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾

سورة الحجر

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

مبدأ خلق انسان

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ
مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٦)

مبدأ خلقت جن

وَ الْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ
السَّمُومِ (٢٧)

سورة الحجر

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي
خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨)

سورة الحجر

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)

سورة الحجر

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ (٣١)

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ مَعَ
السَّاجِدِينَ (٣٢)

قَالَ لَعَنَ لَعْنُ أَكْبَرٍ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ
صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣)

قَالَ فَاحْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ
رَجِيمٌ (٣٤)

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ (٣٥)

سورة الحجر

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْني إِلَى يَوْمِ
يُبعثُونَ (٣٦)

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٣٧)

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ
فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ (٣٩)

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ (٤٠)

سورة الحجر

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ
مُسْتَقِيمٌ (٢١)

سورة الحجر

إِنِّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ
إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)

وَإِن جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)

سورة الحجر

لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ
جُزْءٌ مَّفْسُومٌ (٢٤)

سورة الحجر

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ
عُيُونٍ (٤٥)

ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ (٤٦)

سورة الحجر

وَ نَزَّ عَنَّا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ
 إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧)

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا
 بِمُخْرَجِينَ (٤٨)

سورة الحجر

نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ (٤٩)

وَ أَنَّ ظَنَابِي هُوَ الْعَذَابُ
الْأَلِيمُ (٥٠)

سورة الحج

وَ نَبِيُّهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١)

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا
مِنْكُمْ وَجِلُونَ (٥٢)

سورة الحجر

قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ
عَظِيمٍ (٥٣)

قَالَ أَبَشِّرْهُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ
الْكَبِيرُ فَبِمَ نُبَشِّرُونَ (٥٤)

سورة الحجر

قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ
الْقَانِطِينَ (٥٥)

قَالَ وَ مَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا
الضَّالُّونَ (٥٦)

سورة الحجر

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧)

قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مَّجْرِمِينَ (٥٨)

إِلَّا عَالِ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩)

إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)

سورة الحجر

فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ
الْمُرْسَلُونَ (٦١)

قَالَ إِنَّمْ يَقُومُ
مُنكَرُونَ (٦٢)

سورة الحجر

قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكِ بِمَا كَانُوا فِيهِ
يَمْتَرُونَ (٦٣)

وَ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّا
لَصَادِقُونَ (٦٤)

سورة الحجر

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ
وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ
تُؤْمَرُونَ (٦٥)

وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوَ لَاءِ
مَفْطُوحٍ مُّصْبِحِينَ (٦٦)

سورة الحجر

وَ جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧)

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ (٦٨)

وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَخْزُونِ (٦٩)

سورة الحجر

قَالُوا أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ
الْعَالَمِينَ (٧٠)

قَالَ هُوَ لِأَمْ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ
فَاعِلِينَ (٧١)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُنْتَوِسِّمِينَ (٧٥)

وَ إِنَّهَا لِبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (٧٦)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)

سورة الحجر

وَ إِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ
لظَّالِمِينَ (٧٨)

فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَ إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ
مُّبِينٍ (٧٩)

وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ظَالِمِينَ

- قوله تعالى: «وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ظَالِمِينَ إِلَى - فَاَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ وَ إِنَّهُمَا لِبِإِمَامٍ مُّبِينٍ» الأيكة واحدة الأيكة وهو الشجر الملتف بعضه ببعض فقد كانوا - كما قيل - فى غيضة أى بقعة كثيفة الأشجار.
- وهؤلاء - كما ذكروا - هم قوم شعيب ع أو طائفة من قومه كانوا يسكنون الغيضة،

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَ إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ

- و يؤيده قوله تعالى ذيلًا: «و إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ» أى مكانا قوم لوط و أصحاب الأيكة لفي طريق واضح فَإِنَّ الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ هِيَ بِلَادُ قَوْمِ لُوطٍ وَ قَوْمِ شَعِيبِ الْخَرِبَةِ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ وَ تَكْذِيبِهِمْ لِدَعْوَةِ شَعِيبٍ ع وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّتُهُمْ فِي سُورَةِ هُودٍ

وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ

- وقوله «وَإِنَّهُمَا» يعنى قريتي قوم لوط، و أصحاب الايكة، **لبطريق** **يؤم و يتبع و يهتدى به** - فى قول ابن عباس و مجاهد و الضحاك و الحسن - و قال أبو على الجبائى «لِبِإِمَامٍ» و هو **الكتاب السابق الذى هو اللوح المحفوظ**، ثابت ذلك فيه ظاهراً.
- و الامام - فى اللغة - هو المقدم الذى يتبعه من بعده و إنما كانا بإمام مبین، لأنهما على معنى يجب ان يتبع، فيما يقتضيه و يدل عليه، و المبين الظاهر.

سورة الحجر

وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ
الْمُرْسَلِينَ (٨٠)

وَ ءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا
مُغْرِبِينَ (٨١)

سورة الحجر

وَ كَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا
ءَامِنِينَ (٨٢)

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ (٨٣)

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٤)

سورة الحجر

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
السَّاعَةِ لِأَتِيهِ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ
الْجَمِيلَ (١٥)

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ

- قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ، وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ» الباء في قوله: «بِالْحَقِّ» للمصاحبة أي إن خلقها جميعا لا ينفك عن الحق و يلازمه فللخلق غاية سيرجع إليها قال تعالى: «إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ»: العلق: ٨

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ

- و لو لا ذلك لكان لعبا باطلا قال تعالى: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ»، الدخان: ٣٩ و قال: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا»، ص: ٢٧ و من الدليل على كون المراد بالحق ما يقابل اللعب الباطل تذييل الكلام بقوله: «وَأِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ» و هو ظاهر.